

خلاصة عيقات الأنوار

[182] ترجمته: 1 - السمعاني: " أحد حفاظ عصره، صنف التصانيف وجمع الجموع، فنسب إلى جده الأعلى... " 1. 2 - ابن خلكان: " الحافظ المشهور... كان موصوفاً بالنباهة والمعرفة والاتقان والدين والورع، وكانت له نغمة حسنة في قراءة الحديث " 2. 3 - الذهبي: " الحميدى الحافظ الثبت القدوة حدث عن ابن حزم فأكثر، وعن أبي عبد الله القضاة، وأبى عمرو بن عبد البر، وأبى زكريا عبد الرحيم البخاري وأبى القاسم الجاني الدمشقي وعبد الصمد بن المأمون وأبى بكر الخطيب وأبى جعفر بن مسلمة وأبى غالب بن بشران اللغوي، ولم يزل يسمع ويكثر ويجد حتى كتب عن أصحاب الجوهري وابن المذهب... قال الأمير ابن ماكولا: لم أر مثل صديقنا الحميدي في نزاهته وعفته وتشاغله بالعلم... وقال يحيى بن ابراهيم السلمي قال أبى: لم تر عيناى مثل الحميدي في فضله ونبله وغازة علمه وحرصه على نشر العلم. قال: وكان ورعا ثقة اماما في الحديث وعرف رواته، متحققا في علم التحقيق والاصول على مذهب أصحاب الحديث بموافقة الكتاب والسنة، فصيح العبارة، متبحرا في علم الادب والعربية والترسل " 3. 4 - الصفدى: " كان من كبار الحفاظ ثقة متدينا بصيرا بالحديث عارفا _____ (1) الانساب - الحميدى، (2) وفيات الاعيان 3 /